

قسطرة قلبية» بأحدث تقنية في الشرق الأوسط»



الشارقة: ميرفت الخطيب

شهدت «الخليج» مساء أمس إجراء أول عملية من نوعها على مستوى الشرق الأوسط في مستشفى القاسمي بالشارقة، من خلال استخدام تقنية حديثة في أمراض القلب والقسطرة.

حقق الإنجاز الطبي الجديد والذي أهداه إلى دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور عارف النورياني مدير مستشفى القاسمي مدير قسم القسطرة والذي قام بإجراء عملية معقدة واستخدام التقنية الجديدة في قسطرة قلبية لمريض من الجنسية الآسيوية (58 سنة) يعاني مشاكل صحية كثيرة مثل السكر وارتفاع الضغط، تعرض لذبحة صدرية حادة منذ يومين، وتم إجراء قسطرة قلبية على الشرايين التاجية أوضحت وجود تضيقات في كل الشرايين التاجية المغذية لعضلة القلب، بما فيها الجذع الأيسر الرئيسي إضافة لكونه يعاني ضعفاً شديداً في وظيفة عضلة القلب.

وتم بث العملية مباشرة على إحدى القنوات الإيطالية خلال مؤتمر قسطرة القلب الداخلية في ميلانو. حيث قام النورياني بالرد على كافة الاستفسارات أثناء إجراء العملية.

وعقب نجاح العملية التي تتراوح تكلفتها ما بين 100-120 ألف درهم، أهدى الدكتور عارف النورياني هذا الإنجاز لدولته

الإمارات، وقال معلقاً: بدأنا النقل الحي للعمليات مع إيطاليا منذ عشر سنوات، واعتاد فريقنا الطبي على هذا الأمر، والعملية كانت معقدة، خاصة أن هناك 3 شرايين تاجية مسدودة في نفس الوقت، ولكن أنجزنا العملية خلال نصف ساعة من الوقت، وهو تحد بالنسبة لنا، خاصة أن المريض كان بحالة سيئة حيث لديه إضافة إلى الأمراض التي ذكرت، فشل في عضلة القلب بضخ لا يزيد عن 25 % مما تطلب وضع مضخة مساعدة للبطين الأيسر تساعد في ضخ إضافة IVAC الدم للدورة الدموية، وتم استخدام مضخة جديدة تستخدم للمرة الأولى في الشرق الأوسط تعرف باسم إلى استخدامنا لأفضل دعامات في السوق وهي دعامة سيراك المعروفة بقدرتها على تحمل أحجام كبيرة في الجذع في الشريان التاجي، ونحن أول من استخدمها في الخليج.

واعتبر النورياني، أن هذه العملية إنجاز كبير للإمارات التي تحتفل في هذه الأيام بيوم العلم واليوم الوطني وهو أيضاً إنجاز لوزارة الصحة ورعاية المجتمع.

وختم كلامه: كانت العملية بالنسبة لي تحدياً كبيراً ولكننا أثبتنا كفاءتنا وقدرتنا على مقارعة الآخرين، وإجراء هذا النوع من العمليات التي لا تجرى إلا في الدول الغربية، وإن الإمارات متقدمة عالمياً في الطب أيضاً، والعملية خير مثال على استخدامنا للتقنية الحديثة التي نتبناها في مستشفى القاسمي، ولا بد أن أتقدم بالشكر إلى الطاقم الطبي الذي كان معي ويرافقني منذ 15 عاماً، هو فريق ذو خبرة كبيرة في إجراء العمليات التي تذاغ على الهواء والمعقدة، كونه لا يمكن للمرء أن ينجح وحده بل بعمل الفريق.